

أزمة المناخ في العراق: صراع جيوسياسي في طور التكوين رانج علاء الدين



يحتل العراق المرتبة الخامسة عالمياً بين الدول الأكثر تأثراً بمفاعيل تغيّر المناخ، بما في ذلك انعدام الأمن المائي والغذائي.¹ لكن يتداخل هذا التهديد مع مجموعة من التحديات الأخرى، ممّا يولّد تأثيراً مضاعفاً محتملاً يمكنه أن يفاقم التحديات الاجتماعية الاقتصادية ويؤدي إلى انتشار المجموعات المسلحة ويثير حالات من الفوران الجيوسياسي يمكنها أن تتسبّب بخلق موجات جديدة من الصراعات في دولة لا تزال تكافح للمحافظة على هزيمتها للمجموعات الإرهابية، على غرار تنظيم الدولة الإسلامية والمليشيات المسلحة التي تدعمها إيران. وسوف تتطلب معالجة التحديات التي يسببها المناخ جهوداً مضاعفة بغية تطبيق إصلاحات ملحة وعاجلة في القطاع العام، فضلاً عن التوصل إلى تسوية مع إيران وتركيا بشأن الخلافات العالقة منذ زمن حول المياه التي لها تداعيات جيوسياسية أوسع على السلام والأمن.

المقدمة

مع إيران وتركيا، فتنشئ مقارنة مقنعة وموحدة أكثر لدى الجهات الفاعلة السياسية العراقية المختلفة التي لها صلات متفاوتة بالجهات الفاعلة الإقليمية.

أزمات المياه والجيوسياسات

الإشارات التي تدلّ على تداعيات حادة قريبة المدى على الاستقرار الوطني موجودة حالياً في العراق. فالعراق من الدول الأكثر تأثراً بتغيّر المناخ في العالم، وقد سلّطت الأمم المتحدة الضوء على التداعيات المدمّرة التي يمكن أن يسببها لإمدادات المياه وأنظمة إنتاج الغذاء وعلى قدرته على تشكيل أرض خصبة للإرهاب والتطرّف العنيف.² ويزداد متوسط درجات الحرارة في العراق بمعدل أسرع بضعفين إلى سبعة أضعاف من المتوسط العالمي.³ ويطال التصخّر 39 في المئة من البلاد وتدهورت نوعية 54 في المئة من الأراضي الزراعية بسبب التملّح التدريجي الذي يسببه تدفق المياه المتضائل في نهري دجلة والفرات.⁴

وتتدفق قرابة 70 في المئة من موارد العراق المائية من الدول المجاورة إلى نهري دجلة والفرات،⁵ اللذين يعبران تركيا، علماً أنّ 80 في المئة من المياه في العراق تخصّص للزراعة.⁶ وتلوح حالات الفوران الجيوسياسية في الأفق منذ ديسمبر 2020، حين خفّضت السدود التركية من مجرى مياه الفرات إلى الدول المجاورة بنسبة 60 في المئة، ممّا أدّى إلى نقص في الغذاء والطاقة.⁷ وتبرز تركيا تشييد السدود، على غرار سدّ إليسو، بحجّة أنّه يؤمّن مصدراً حيويّاً للطاقة الكهربائية التي تعتبر أساسية لإدارة المياه والري لديها، لكنّها في المقابل تسبّبت بأزمة مياه يمكنها أن تحرم سبعة ملايين عراقي على الأقل من قدرة الوصول إلى المياه.⁸ وتتحكّم تركيا بأكثر من 90 في المئة من المياه التي تتدفّق في الفرات و44 في المئة من المياه التي تتدفّق في دجلة، لكنّها تعرّضت لانتقادات بأنّها استخدمت إمدادات المياه كسلاح في خضمّ محاولتها للتعامل مع الصراع في سوريا ومع حزب العمال الكردستاني.⁹

في السياق ذاته، أدّت السدود في إيران إلى تقليص روافد دجلة، فقطعت مجرى المياه في نهر ديال في شمال شرق العراق. وفقدت بحيرة حميرين، مورد المياه الأساسي لمحافظة ديالى، قرابة 80 في المئة من مياهها، ممّا أغرق تلك المحافظة في كارثة إنسانية وبيئية على حدّ سواء.¹⁰ وقد اتّهمت حكومة إقليم كردستان ووزارة الموارد المائية العراقية إيران بتحويل مجرى دجلة في الشمال وانتقدها بشدّة لانتهاكها القانون الدولي، بيد أنّ الردّ من وجهة نظر إيران هو أنّها تحدّ من تدفّقات المياه التي تنبع من إيران وليس من منطقة كردستان.¹¹ وترتكز دوافع إيران لبناء السدود حول احتمال تعرّض البلاد لنقص كبير في المياه

لا يغفل العراقيون والنخبة الحاكمة في العراق عن المعاناة التي سيسببها تغيّر المناخ، لكنّه يشكّل أيضاً جزءاً من لائحة طويلة من الأزمات والتحديات اليومية التي تُغرق الطبقة الحاكمة والهيكلية الإدارية في وحولها، بما في ذلك التهديد الآتي من المجموعات المسلّحة والإرهابية والتحديات الاقتصادية والإنسانية والجائحة العالمية. وقد أضعف ذلك الإرادة السياسية لمعالجة التحديات المرتبطة بالمناخ، التي لا ترد في الوقت الراهن إلّا على هامش النقاشات بشأن السياسات المتعلقة بالتنوّع الاقتصادي واعتماد البلاد على الهيدروكربونات. بيد أنّ حصر تغيّر المناخ بضرورة تنويع الاقتصاد لا كتحدٍّ بحدّ ذاته بعيدٌ البعد كلّهُ عن وضع اجتماعي اقتصادي رديء ويشهد على عوامل تسبّب عدم الاستقرار بفعل المناخ وشطّ تزايد في أعداد الشباب وقطاع عام متضخّم وحوكمة مختلة وظيفياً.

ويمكن أن يسبّب تغيّر المناخ تداعيات واسعة النطاق إن لم تتمّ معالجته كجزء من أجندة سياسات شاملة مصمّمة لمعالجة الشوائب في الحوكمة الرشيدة. والإحجام عن القيام بذلك يمكن أن يجعل تغيّر المناخ ومفاعيله عنصراً مساهماً في انتشار المجموعات المسلّحة عبر زيادة حدة الصراعات حول الموارد الطبيعية والمياه والأراضي الصالحة للزراعة التي تزداد ندرتها ويمكنه أن يوسّع رقعة التجنيد للمجموعات الإرهابية بسبب الزيادات في الفقر بفعل المناخ. ولا ينبغي استبعاد تزايد الصراعات ضمن الدولة، إذ تتناحر المجموعات المسلّحة المتفرقة للسيطرة على الأراضي الصالحة للزراعة وموارد المياه. ومع أنّ احتمال نشوب صراع بين العراق وتركيا أو بين العراق وإيران من أجل الوصول إلى المياه بعيدٌ، حالات الفوران الجيوسياسية التي نشأت حتّى الآن نتيجة حدّ تركيا وإيران من تدفق المياه نحو العراق يمكن أن تسبّب هجمات متزايدة على قوّاتهما تفاقم الصراعات العنيفة الجارية بين المجموعات المسلّحة المتناحرة والفصائل المختلفة.

ولمعالجة هذه المشكلة، ينبغي على الحكومة العراقية اعتبار التهديد الذي يشكّله تغيّر المناخ مسألة سياسة عامة وتهديداً تتداخل فيه تحديات أخرى تتضافر فتضفي على تغيّر المناخ تأثيره المضاعف. وسوف يتطلّب ذلك جهداً مضاعفاً لتقديم الخدمات وموازنة الشكاوى الاقتصادية القصيرة الأمد مع ضرورة اتّخاذ إجراءات تقشّف وإصلاحات الحوكمة الرشيدة على المدى الطويل. وسيتطلّب أيضاً جهداً مضاعفاً للوصول إلى حلّ مع تركيا وإيران يعالج إمكانية نشوب صراع موشع ضمن الأراضي العراقية ستكون له تداعياته ضمن الأراضي التركية والإيرانية. وسوف تؤدّي هذه المقاربة إلى سياسات قابلة للتطبيق يمكنها الحدّ من التوتّرات الجيوسياسية

هذا الرقم بشكل مضطرب لأن العراق سيعاني نقصاً في المياه قدره 10,8 مليار متر مكعب بحلول العام 2035،¹⁸ فيما نسبة 54 في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة في العراق مهددة بسبب التملح التدريجي.¹⁹ بعبارة أخرى، تولّد الأزمة أرضاً خصبة للمليشيات وللعصابات الإجرامية لتزيد من أعدادها وسيطرتها على مجتمع سيصبح يائساً ومحروماً أكثر فأكثر. ونظراً إلى هذا الضغط وإلى الطلب المتزايد على المياه، سبق أن بدأ التوتر بين القبائل بالتفاقم. وتفيد الأمم المتحدة أن بغداد ومحافظات أخرى على غرار ميسان وذي قار تواجه بشكل منتظم صراعات تنتج عن الجفاف ونقص المياه.²⁰ ومن المتوقع نشوب المزيد من الاشتباكات بين المجتمعات وبروز المزيد من التصدّعات داخل المجتمع. فقد اتّهمت المجالس المحليّة في ميسان والمثنى مثلاً المحافظات الشمالية بأخذ أكثر ممّا تستحقّه من المياه، مشيرة إلى أنّ المياه، شأنها شأن النفط، يمكن أن تصبح سبباً أساسياً للاستياء والاضطرابات.²¹

على الصعيد الجيوسياسي، أفضى قرار تركيا بملء سد إلسا عند منابع نهر دجلة في يونيو 2018 إلى احتجاجات واسعة في فترة من الحرّ الشديد وأطلق عبارات الاستنكار لدى الطبقة الحاكمة الشيعية، وكان داعمو مقتدى الصدر وقوّات الحشد الشعبي من المعارضين الصريحين للخطوات التي اتّخذتها تركيا.²² وقد تزايد عدد عناصر الميليشيات منذ أن واجه العراق أزمات مرتبطة بالمناخ. مثلاً، كان الآلاف من مقاتلي الميليشيات قد تركوا في السابق قوّات الحشد الشعبي للعودة إلى قراهم ومدنهم في الأطراف والمناطق الداخلية، لكنّ هذه المناطق باتت منكوبة بفعل الجفاف وشحّ المياه، فما بقي أمام هؤلاء المقاتلين سوى الانضمام من جديد إلى قوّات الحشد الشعبي وفصائلها الميليشيوية.²³ علاوة على ذلك، أنشأت الهجرة المرتبطة بتغير المناخ أحياء فقيرة في المدن، ممّا منح الفرصة للمليشيات والشبكات الإجرامية لكي تنمو.²⁴

على نحو مماثل، قد يكون هدف تركيا من بناء السدود طرد الأكراد من المناطق الريفية ومن المناطق الداخلية في جنوب شرق تركيا، فتحرم بالتالي حزب العمال الكردستاني وفروعه من الأراضي والمتطوّعين الذين يسمحون له بمتابعة حرب العصابات التي يجريها. لكن بسبب الغضب الذي ولّده تركيا وعصيان المجتمعات المحليّة، زادت الخطوات التركية من شعبية حزب العمال الكردستاني ومن قدرته على جذب المقاتلين، بما في ذلك تجييش المقاتلين في شمال العراق. وما يزيد من تقلقل الظروف الأمنية هو أنّ السنة المنصرمة قد شهدت زيادة في الهجمات، التي كان بعضها غير مسبوق، على القوّات التركية. فقد استفادت الميليشيات المتحالفة مع إيران من الاستياء المتزايد إزاء تركيا واستهدفت عناصر أتراكاً في شمال العراق في خضمّ

بحلول العام 2036 ولأنّ ثلثي كمية المياه الإيرانية التي تخرج من البلاد والتي تبلغ 10,2 مليار متر مكعب يتدفّقان نحو العراق.¹²

بإقليم كردستان، بقبول ضمني من بغداد، إلى بناء مشاريع سدود كردّ مباشر على ذلك، بحجّة أنّ عدم بناء السدود سيؤدّي إلى انخفاض مجرى النهر بنسبة 50 في المئة على الأقلّ في خلال العقد القادم.¹³ وسوف تولّد السدود الطاقة وتؤمن المياه للريّ والسياحة، بيد أنّ المجموعات التي تقدّم المساعدات قد حدّرت أنّ هذا ليس حلاً طويل الأمد لأنّ تطبيق المشروع بأكمله غير مرجّح. وسوف تزداد حالات الفوران هذه أيضاً بسبب المصالح الراسخة لدى المجموعات والأفراد الأقوياء التابعين للحرس الثوري الإيراني في المشاريع التجارية المربحة بمحاذاة الحدود، وهي مشاريع تطوير لطالما أدارتها ونفذتها شركات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني.¹⁴ وتعني هذه المصالح أنه على الأرجح أن تبدي السلطات أو الجهات الفاعلة غير الرسمية في العراق، في بغداد وإقليم كردستان على حدّ سواء، بعض التواطؤ، فالنظام الإيراني يضغط على الجهات الفاعلة للحرص على استمرار تطوير هذه المشاريع من دون عراقيل أو لمنع الحكومتين في بغداد وأربيل من القيام بأيّ جهود سياسية أو دبلوماسية لتقويضها.

شبح الصراعات

فيما نالت تداعيات تغيّر المناخ قسماً وافياً من التقارير، تبقى الدراسات حول تداعياته على البيئة الأمنية غير كافية ودون المستوى، ولا سيّما عندما يتعلّق هذا الأمر بالمجموعات المسلّحة. ففي العام 2014، سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على البنية التحتية للمياه، ممّا سمح له بكسب شرعية أو بمعاذرة أعدائه والمجتمعات التي تقع تحت سيطرته. وفي بعض الحالات، فرض ضريبة على قدرة الوصول إلى المياه، فيما استغلّها في بعض الحالات لطرد السكّان من منازلهم. وفي ديسمبر 2014، وردت تقارير أنّ التنظيم قد سَمّم مياه الشرب بواسطة النفط الخام.¹⁵ وعلى نحو مماثل، وتبعاً لبعض المقابلات، عزّزت الميليشيات الشيعية مواقعها للحرص على أن تحظى بسيطرة تامة على البنية التحتية للمياه في الشمال، ممّا ولّد حالات من الخوف والاستنكار لدى المجتمعات العربية السنيّة ومجموعات الأقليات المحليّة، التي تخشى من أنّ الميليشيات يمكنها أن تلجأ إلى تكتيكات الدولة الإسلامية ذاتها لفرض سيطرتها ونفوذها.¹⁶

وفي العام 2019، أفادت المنظّمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة أنّ 21314 عراقياً قد نزحوا داخل البلاد بسبب النقص في مياه الشفة،¹⁷ ومن المتوقّع أن يرتفع

تؤثرات متزايدة حيال مستقبل سنجار والتدخلات التركية لتخليص المنطقة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني.²⁵

وقد لاقت الميليشيات المتحالفة مع إيران الدعم بفضل الزيادة في المشاعر المناهضة لتركيا في البلاد، مما سمح لها بوضع نفسها في مكانة الجهات القومية. ومع نمو التحديات المرتبطة بالمناخ، سوف تستغل مجموعات كهذه توتر تركيا في الأزمات مثل الأزمة حيال إمدادات المياه، فتشكل ذريعة لشن هجمات متصلة بأهداف محلية وجيوسياسية أخرى. في المقابل، في وسع الحكومة العراقية، التي لا تتفق في الوقت الراهن مع إيران وحلفائها في العراق، البدء بدعم الهجمات التي تشنها المجموعات الكردية الإيرانية المتمردة على القوات الإيرانية المتمركزة على الحدود مع العراق أو على الجهات الوكيله لها في العراق أو بالقبول بها ضمناً أو بالرضوخ لها، في حال رفضت طهران الإقلاع عن سياسة المياه التي تنتهجها إزاء العراق.²⁶ وتشير هذه الديناميات والاتجاهات إلى قدرة الصراعات القائمة والقديمة على التسبب بتأثيرات من الدرجة الثانية والثالثة يمكن أن تسببها الأزمات المتعلقة بالمناخ والمياه.

الخطوات المستقبلية

يستهلك الفرد في العراق 392 ليتراً من المياه يومياً، فيما يبلغ المتوسط العالمي مئتي لتر للفرد الواحد.²⁷ ويعني ذلك أنّ النقص في إمدادات المياه والاستهلاك المفرط لها سيكونان مسؤولين بشكل مباشر عن الاضطرابات وعدم الاستقرار. استخدمت بعض النخب الحاكمة أزمة المناخ لتحسين سمعتها، مع إطلاق الرئيس العراقي برهم صالح مبادرة مشروع إنعاش بلاد الرافدين التي تهدف، على الورق، إلى أن تكون الإطار لوضع استراتيجية بيئية عبر تحديث إدارة مياه نهري دجلة والفرات وتوليد الطاقة النظيفة والتشجيع على الاستثمار من خلال صندوق المناخ الأخضر.²⁸ لكن عدا ممارسات الشؤون العامة هذه، ما من التزام حقيقي بالتعامل مع الأزمة كأزمة بحد ذاتها، بل عوضاً عن ذلك، يتم التعامل مع التحديات المرتبطة بالمناخ كمجموعة فرعية من التحديات الاجتماعية الاقتصادية العالقة.

على الصعيد الجيوسياسي، تقدّمت الحكومة العراقية في السابق بشكوى رسمية إلى الأمم المتحدة للطعن بالسياسات المائية التي تنتهجها إيران وتركيا.²⁹ بيد أنّه لم تتم متابعة الشكوى، وعلى الأرجح أنّ الشكاوى الأخرى ستشهد المصير نفسه لأنّ السياسة الخارجية العراقية ليست مركزية أو من تطبيق المؤسسات بل تطبقها النخب الحاكمة التي لها صلات متفاوتة بالقوى الإقليمية.

مع ذلك، ما زالت الحلول متاحة. فمع أنّ معالجة التحديات البيئية والإدارية التي تحول دون معالجة العراق كلّ التحديات المرتبطة بالمناخ قد تتطلب بعض الوقت، في وسع الجهات الفاعلة العراقية والدولية تركيز جهودها على الحؤول دون تأزم الوضع بشكل كبير محلياً وإقليمياً. ويتم ذلك أولاً عبر إدراج أزمات المناخ والمياه في حوارات الوساطة لحل الصراع التي تركّز حالياً على التوترات الجيوسياسية، على غرار الحوارات الجارية بين إيران والعالم العربي؛ وثانياً، عبر إدراج أزمة المياه في المفاوضات مع تركيا حيال مستقبل سنجار وانتشار مقاتلي حزب العمال الكردستاني في العراق؛ وأخيراً، عبر تأسيس منتدى يعمل بشكل جماعي يمكن من خلاله معالجة التهديدات الراهنة والمتغيرة.

وينبغي أن تركز هذه الجهود على التداعيات العابرة للحدود التي ستسببها مصائب المياه والشكاوى الاجتماعية الاقتصادية بفعل المناخ في العراق. فوجود هيكليات إدارية ضعيفة جداً في أربيل وبغداد لا يعود بالنفع على إيران وتركيا على حدّ سواء، إذ سيوسع ذلك المجال الذي تزدهر فيه المجموعات المسلحة والتنظيمات المحاربة وتزيد من أعداد عناصرها، ولا سيّما الجهات الفاعلة المنخرطة في الوقت الراهن في صراع مع تركيا وإيران. علاوة على ذلك، ما زالت لتركيا وإيران مصالح استراتيجية حيوية في العراق، بما فيها العناصر العسكريين الأتراك، ستصبح ضعيفة إزاء الاستياء الشعبي والعداء الذي تبديه القوى الأمنية التقليدية وغير التقليدية التي يمكنها أن تعتمد إجراءات إكراهية لمعاوية الدول المجاورة للعراق رداً على سياساتها المائية. بعبارة أخرى، يمكن أن يكون لحالات الفوران العنيفة الناتجة عن الخلاف تداعيات أمنية قومية فورية على تركيا وإيران، وهذا يعطيها ما يكفي من الحوافز والأسباب للانخراط في حوار وللعمل على إيجاد حلّ دائم للأزمة.

الهوامش

1. United Nations Environment Program, "Iraq launches National Adaptation Plan process for climate change resilience," September 21, 2020, <https://www.unep.org/news-and-stories/press-release/iraq-launches-national-adaptation-plan-process-climate-change>
2. United Nations, "Climate Change Exacerbates Existing Conflict Risks, Likely to Create New Ones, Assistant Secretary-General Warns Security Council," July 24, 2020, <https://www.un.org/press/en/2020/sc14260.doc.htm>
3. Saleem A. Salman, Shamsuddin Shahid, Tarmizi Ismail, Eun-Sung Chung, and Alaa Al-Abadi, "Long-term Trends in Daily Temperature Extremes in Iraq," Atmospheric Research 198, (August 2017), <https://doi.org/10.1016/j.atmosres.2017.08.011>
4. Rana Alfardan, Iraq's Growing Desertification Problem, PSI News, (The Hague, Netherlands: Planetary Security Initiative, 2021), <https://www.planetarysecurityinitiative.org/news/iraqs-growing-desertification-problem>
5. Arwa Ibrahim, "Declining Levels in Iraq's Tigris Raise Fear of Water Crisis," Aljazeera English, June 9, 2018, <https://www.aljazeera.com/news/2018/6/9/declining-levels-in-iraqs-tigris-raise-fear-of-water-crisis>
6. "Basra is Thirsty: Iraq's Failure to Manage the Water Crisis," Human Rights Watch, July 22, 2019, <https://www.hrw.org/report/2019/07/22/basra-thirsty/iraqs-failure-manage-water-crisis>
7. Guillaume Perrier and Daham Alasaad, "Turkey's Euphrates Hegemony Leaves Syria's Raqqa Residents Hungry and in the Dark," The National, May 27, 2021, <https://www.thenationalnews.com/mena/turkey-s-euphrates-stranglehold-leaves-syria-s-raqqa-residents-hungry-and-in-the-dark-1.1230342#8>
8. "7 million Iraqis at risk of losing access to water in coming years: Ministry", Kurdistan 24, March 31, 2022, <https://www.kurdistan24.net/en/story/27805-7-million-Iraqis-at-risk-of-losing-access-to-water-in-coming-years-Ministry>
9. Sarah Glynn, "Turkey is Reportedly Depriving Hundreds of Thousands of People of Water," Open Democracy, June 14, 2021, <https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia/turkey-reportedly-depriving-hundreds-thousands-people-water/>
10. IRIN News, "Disappearing Lake a Blow to Livelihoods," The New Humanitarian, June 18, 2008, <https://www.thenewhumanitarian.org/news/2008/06/18/disappearing-lake-blow-livelihoods>
11. Banafsheh Keynoush, Water Scarcity Could Lead to the Next Major Conflict between Iran and Iraq, MEI Publication, (Washington, DC: Middle East Institute, 2021), <https://www.mei.edu/publications/water-scarcity-could-lead-next-major-conflict-between-iran-and-iraq>
12. المرجع ذاته.
13. Kira Walker, "Dam Building Projects Could Fuel Water Stress in Middle East," Deutsche Welle, October 18, 2020, <https://www.dw.com/en/dam-building-projects-could-fuel-water-stress-in-middle-east/a-55169989>
14. مقابلة أجراها رانج علاء الدين مع مسؤولين في حكومة إقليم كردستان في أربيل، العراق، في 8 نوفمبر 2021.
15. Peter Schwartzstein, "Climate Change and Water Woes Drove ISIS Recruiting in Iraq," National Geographic, November 14, 2017, <https://www.nationalgeographic.com/science/article/climate-change-drought-drove-isis-terrorist-recruiting-iraq>
16. مقابلة أجراها رانج علاء الدين مع مجموعات من المجتمع المدني ومع القوى الأمنية في أربيل، العراق، في 8 نوفمبر 2021.
17. International Organization of Migration, IOM, Netherlands' Deltares Issue Report, Webtool in Face of Iraq's Looming Water Crisis, (Geneva, Switzerland: IOM UN Migration, 2020), <https://www.iom.int/news/iom-netherlands-deltares-issue-report-webtool-face-iraqs-looming-water-crisis>
18. Agencies, "Iraq Decides to Reduce 50% of the Area Planned for Cultivation in the Winter Season Plan," Al-Maydeen, October 18, 2021, <https://english.almayadeen.net/news/environment/iraq-decides-to-reduce-of-the-area-planned-for-cultivation-i>
19. Dilan Sirwan, "President Salih Calls for International Cooperation to Tackle Iraq's Climate Change Threats," Rudaw, November 3, 2021, <https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/031120212>
20. Mustafa Saadoun, "Tribal Disputes Flare in Southern Iraq Over Water Scarcity," Al-Monitor, February 14, 2018, <https://www.al-monitor.com/originals/2018/02/water-security-iraq-tribal-conflicts.html#ixzz7LlCnzHLV>; Iraq's Water Crisis: An Existential But Unheeded Threat, Arab Gulf States Institute, <https://agsiwi.org/iraqs-water-crisis-an-existential-but-unheeded-threat/> 27 August 2021
21. المرجع ذاته.
22. Arwa Ibrahim, "Declining Levels in Iraq's Tigris Raise Fear of Water Crisis," Aljazeera English, June 9, 2018, <https://www.aljazeera.com/news/2018/6/9/declining-levels-in-iraqs-tigris-raise-fear-of-water-crisis>
23. مقابلة أجراها رانج علاء الدين مع مسؤول في مكتب رئيس الوزراء العراقي في أربيل، العراق، في 8 نوفمبر 2021.
24. المرجع ذاته.

- MEE and Agencies, "IS, Shia Militia Claim Attack on Turkish .25
Troops in Iraqi Camp," Middle East Eye, December 17, 2015,
[https://www.middleeasteye.net/fr/news/shia-militia-
claim-attack-turkish-troops-iraqi-camp-1025482601](https://www.middleeasteye.net/fr/news/shia-militia-claim-attack-turkish-troops-iraqi-camp-1025482601)
Jacob Lees Weiss, Iranian-Backed Iraqi Militias Deter
Turkish Intervention in Sinjar, Terrorism Monitor 19, no. 14,
(Washington, DC: The Jamestown Foundation, 2021),
[https://jamestown.org/program/iranian-backed-iraqi-
militias-deter-turkish-intervention-in-sinjar/](https://jamestown.org/program/iranian-backed-iraqi-militias-deter-turkish-intervention-in-sinjar/)
- Layal Shakir, "Iran Attacks Kurdish Groups in Iraq Using .26
Warplanes, Suicide Drones: Official," Rudaw, September 9,
2021, <https://www.rudaw.net/english/kurdistan/09092021>
- Peter Harling, "Nature's Insurgency: Water Wanted in the .27
Land of Plenty," Synaps, August 5, 2019, [https://www.synaps.
network/post/climate-change-water-food-insecurity-iraq](https://www.synaps.network/post/climate-change-water-food-insecurity-iraq)
- Barham Salih, "On World Environment Day: Reviving .28
Mesopotamia for the Sake of the Region," Asharq Al-
Awsat, June 5, 2021, [https://english.aawsat.com/home/
article/3010646/dr-barham-salih/world-environment-day-
reviving-mesopotamia-sake-region](https://english.aawsat.com/home/article/3010646/dr-barham-salih/world-environment-day-reviving-mesopotamia-sake-region)
- "Minister: Iraq Resorts to UN to Secure Water Rights .29
from Iran," Middle East Monitor, July 13, 2021,
[https://www.middleeastmonitor.com/20210713-minister-
iraq-resorts-to-un-to-secure-water-rights-from-iran/](https://www.middleeastmonitor.com/20210713-minister-iraq-resorts-to-un-to-secure-water-rights-from-iran/)

نبذة عن المؤلف

رانج علاء الدين هو زميل في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، وهو أيضاً زميل غير مقيم في برنامج السياسة الخارجية في معهد بروكنجز في واشنطن العاصمة. علاء الدين متخصص في السياسة الخارجية، ويبحث في مسائل الأمن الدولي والحوكمة الرشيدة ودبلوماسية المسار الثاني والتداخل بين السياسات العامة والأمن البشري. ويقود مشروعاً لمؤسسة كارنيغي حول بناء السلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويعمل مع البنك الدولي بشأن تمكين الشباب والاقتصاد السياسي للعنف. يؤدّ المؤلف أن يشكر المراجعين وزملاءه في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية على تعليقاتهم وملاحظاتهم.

نبذة عن مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية هو مؤسسة مستقلة غير ربحية تُعنى بالبحوث بشأن السياسات، وتأخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لها. يُجري المجلس بحوثاً بشأن السياسات ويعقد الاجتماعات وجلسات الحوار وينخرط مع الجهات الفاعلة في السياسات حول القضايا الجيوسياسية والاجتماعية الاقتصادية التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويؤدّي المجلس دور صلة الوصل بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباقي العالم، ويقدم مقاربات إقليمية للقضايا والسياسات العالمية ويؤسس شراكات مع مراكز بحوث ومنظمات تنموية في أرجاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم.

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية

الساحة 43، بناية 63، الخليج الغربي، الدوحة، قطر

www.mecouncil.org

حقوق النشر والطبع محفوظة لمجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية © 2022

مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية هو مؤسسة مستقلة غير ربحية تُعنى بالبحوث بشأن السياسات، وتأخذ من العاصمة القطرية، الدوحة، مقراً لها. يُعرب مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية عن امتنانه للدعم المالي الذي تمنحه الجهات الداعمة له والتي تولي أهمية لاستقلالية البحوث فيه. وتعود التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا الإصدار وغيره من إصدارات مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية لمؤلفيها (أو مؤلفيها) ولا تعكس بالضرورة الآراء ووجهات النظر التي تعتمدها المؤسسة أو إدارتها أو الجهات المانحة لها أو الباحثين الآخرين فيها والجهات التابعة لها.